

خطاب أمير المؤمنين، حضرة ميرزا مسرور أحمد (أيده الله تعالى بنصره العزيز)

في اجتماع مجلس خدام الأحمديّة في المملكة المتحدة 2021

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مُلْكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * أَهْدِنَا الصِّرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ.

بفضل الله تعالى، يعقد مجلس خدام الأحمديّة في المملكة المتحدة، عطلة نهاية هذا الأسبوع، اجتماعه الوطني بعد عام من الانقطاع جرّاء تفشي جائحة كوفيد – 19. قبل الجلسة السنوية في المملكة المتحدة هذا العام، أعرب العديد من الأحمديين عن رغبتهم القلبية وتشوقهم لأن تعقد الجلسة هذا العام حتى يتمكنوا مرة أخرى من تجربة الأجواء المباركة للجلسة السنوية. وكان لدى الكثيرين منكم مشاعر مماثلة حول اجتماع خدام الأحمديّة، وقد عُقد الآن.

أنا على يقين بأنكم استمتعتم به كثيرا. ولكن، من المهم جدا أن ندرك أن الهدف الأساس للاجتماع ليس مجرد اجتماع الخدام والأطفال معًا والاستمتاع بصحبة بعضهم بعضا. بل إن الهدف الأسمى للاجتماع هو التطور الروحي والأخلاقي والديني للمشاركين.

يوفر الاجتماع مكانًا لكم لتخطوا خطوة بعيدًا عن العالم المادي وتركزوا وقتكم وطاقتكم على استيعاب وتجربة تلك الخطب والمسابقات والأنشطة التي من شأنها أن ترفع مستوى تقواكم وصلاحكم ومعاييرها.

كما قلت للتو، تمكنا من عقد الجلسة السنوية في المملكة المتحدة الشهر الماضي بعد انقطاع عامين، وقد سمع الكثيرون منكم الخطب المختلفة التي سعت إلى تعزيز روحانية

الحاضرين وزيادة معرفتهم الدينية. أنا واثق من أن العديد من أبناء الجماعة، رجالاً ونساءً، شيبا وشباباً قد تأثروا بخطب الجلسة. في الواقع، كتب لي عدد كبير من الناس رسائل تفيد بأنه كان لخطبي وخطب بعض المتحدثين الآخرين تأثير قوي وإيجابي جداً على قلوبهم. لقد كتبوا كيف دفعتهم الجلسة للارتقاء بمستوياتهم الروحية والسعي الى التقوى الحقة. وفي حين أن هذا أمر مشجع، فإن النقطة الأساسية هي أن مثل هذه التغييرات لا يجب أن تكون مؤقتة وإنما يجب أن تكون طويلة الأمد. لذا، أكرر أن هذه الاجتماعات ليست لأغراض اجتماعية أو ترفيهية. بل تعقد المنظمات الفرعية المختلفة اجتماعاتها لتحفيز أعضائها روحياً من خلال أنشطة مصممة خصيصاً لهم وفقاً لأعمارهم وفهمهم. وتُعد حتى يتمكن الأعضاء من قضاء الوقت مع أقرانهم والتركيز على تطوير حالتهم الروحية ومعرفتهم الدينية. إنها تعمل على معالجة التحديات والقضايا الخاصة التي يواجهها أعضاء كل منظمة فرعية ومساعدتهم على التغلب على تلك التحديات حتى يتمكنوا من الوفاء بأوامر الله تعالى بأفضل طريقة ممكنة. علاوة على ذلك، يتم عقد الاجتماع للتأكد من أن كل أحمدي، ذكوراً وإناثاً على حد سواء، وبغض النظر عن عمرهم أو عرقهم أو خلفيتهم الاجتماعية، يفهمون أن لكل منهم قيمة وأهمية كبيرة للجماعة. وبالتالي، أدعو لكم جميعاً وآمل أنكم انخرطتم بشكل كامل في أنشطة الاجتماع وبرامجه بأفضل ما لديكم من قدرات.

هذا العام، ونظراً للحاجة المستمرة لالتخاذ احتياطات معينة، تم السماح للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و15 عاماً فقط بحضور الاجتماع. آمل في المستقبل أن تزول الحاجة إلى مثل هذه القيود ولكن كان من المهم بالنسبة لمن تتراوح أعمارهم بين 12 و15 عاماً أن يحضروا لأن هذا العمر فترة حاسمة من حيث التطور الديني والأخلاقي للفرد.

بعد أن حضروا مختلف الفعاليات والبرامج التي أقيمت خصيصًا لتلبية احتياجاتهم،
أمل أن يقدر الأطفال الآن مكانتهم الحقيقية وقيمتهم في نظر الجماعة. في الواقع،
يجب أن يدرك كل من الخدام والأطفال أنهم ذوو قيمة كبيرة وأن كل أحمدي هو عضو
ثمين في جماعة المسيح الموعود U.

ومع ذلك، فإن هذه القيمة لا يجب أن تؤخذ كأمر مسلم به، بل لا يمكن أن تبقى
صحيحة ومبررة إلا إذا أدركتم أن لكل واحد منكم دورًا يلعبه في الحفاظ على شرف
جماعة المسيح الموعود U وضمان استمرار تقدمها وازدهارها.

من الحقائق الأساسية هي أن للأطفال والشباب في كل أمة دور كبير في تقدم ورفاهية
مجتمعهم.

بالتأكيد، فإن الجماعة التي غرس في أطفالها وشبابها روح الخدمة والتفاني في سبيل
قضيتهم هم أولئك الذين يتجهون إلى تحقيق أعلى مستويات النجاح والتقدم.

في الواقع، لضمان استمرار تقدم الجماعة، أسس الخليفة الثاني T المنظمات الفرعية
للأنصار ولجنة إمام الله والخدام. وفي هذا الصدد، ذكر حضرة المصلح الموعود T أنه
إذا عملت الجماعة المركزية والمنظمات الفرعية جنبًا إلى جنب بكامل طاقتها، فإن
السرعة الإجمالية لتحقيق أهداف الجماعة ستتعزيز بشكل كبير. علاوة على ذلك،
ذكر أن المنظمات الفرعية تعمل أيضًا كشبكة أمان لضمان عدم تعثر تقدم الجماعة
أبدًا.

إذا كان هناك ضعف أو كسل أو قصور لدى إدارة الجماعة المركزية أو داخل الهيئة
الإدارية لمنظمة فرعية معينة، فإن الهيئات الأخرى موجودة لسد الفجوة وردمها لضمان
تحقيق أعلى الأهداف الروحية لجماعتنا وأن تستمر جماعة المسيح الموعود U في المضي
قدمًا. هذه ليست مجرد كلمات نظرية، لكننا رأينا ذلك عمليًا. على سبيل المثال،

يكون أحياناً بعض المسؤولين في الجماعة، ربما بسبب تقدمهم في السن، حذرين للغاية أو صارمين في سلوكهم. بالطبع، الحذر ضروري في بعض الأحيان ويجب التفكير في كل قرار بشكل صحيح وتوخي الحكمة.

ومع ذلك، لا ينبغي أبداً استخدام الحذر كمبرر لإخفاء كسل الشخص أو ميله إلى المماطلة، وبالتالي إذا تسلس الكسل على أي مستوى، فإن وجود الجماعة وإدارات المنظمات الفرعية هو لضمان عدم حدوث آثار دائمة وضارة.

على سبيل المثال، إذا أصاب الكسل أيّاً من رجالنا أو فشل في أداء واجباته، فإن سيداتنا موجودات للتقدم من أجل سد ذلك الخلل من خلال أن يصبحن أكثر نشاطاً وأن يخدمن بشغف أكبر.

من ناحية أخرى، إذا فشلت اللجنة أو فشل الأنصار في أداء واجباتهم بشكل صحيح، فإن الخدام على استعداد للتقدم من أجل ذلك. ولا سمح الله لو أصبحت المنظمات الفرعية الثلاث، كسولة أو ضعيفة، فإن إدارة الجماعة المركزية تحت قيادة الأمير أو الرئيس يمكن أن تواصل عمل الجماعة. من ناحية أخرى، إذا أظهرت الجماعة أو الإدارة المركزية ضعفاً في أي وقت، فإن المنظمات الفرعية موجودة لضمان إنجاز عمل الجماعة. ومع ذلك، يجب أن يكون الهدف دائماً هو أن تعمل إدارة الجماعة المركزية والتنظيمات الفرعية الثلاث باستمرار على المستوى الأمثل. وعليها ضمن نطاقها تطوير البرامج والأحداث التي من شأنها تلبية التقدم الروحاني والأخلاقي لأبناء الجماعة بالإضافة إلى العمل على تحقيق هدفنا العظيم في نشر رسالة الإسلام للآخرين.

إذا كانت الجماعة المركزية في المنظمات الفرعية تعمل وتخدم بهذه الطريقة، فلا يوجد إن شاء الله ما يمكن أن يوقف تقدم الجماعة وتحقيق هدف المسيح الموعود U.

بالتأكيد، لقد لاحظت دائماً أنه في تلك البلدان التي تكون فيها الإدارة على جميع المستويات نشيطة، تتطور الجماعة وتتقدم بوتيرة جيدة.

وبالمقابل، عندما يتسلسل الكسل، فإن معدل التقدم ينخفض. لذلك، يجب على كل فرد في الجماعة، بغض النظر عما إذا كان مسؤولاً أو عضواً، أن يفكر دائماً في حقيقة أنه يتحمل مسؤولية شخصية تجاه مهمة المسيح الموعود U.

لقد بايع كل واحد منكم المسيح الموعود U وتعهد بإعطاء الأولوية لإيمانه ودينه على جميع الأمور المادية والدينية. هذه التعهدات في حد ذاتها لا معنى لها، لذا يجب أن تجعلوها ذات مغزى من خلال بذل كل جهد ممكن للوفاء بعهدكم. يجب أن تركزوا على الهدف الأكبر لجماعتنا، وهو نشر رسالة الإسلام في جميع أنحاء العالم ونقل تعاليم السلام والمحبة والأمن إلى جميع الشعوب والأمم.

بصفتكم أعضاء في خدام الأحمديّة، فأنتم في مقتبل العمر، من حيث الصحة والقدرات الجسدية والعقلية. وبالتالي، من أجل النجاح الشامل للجماعة، من الضروري أن يقوم مجلس خدام الأحمديّة بدوره وواجباته بأفضل طريقة ممكنة.

إذا أظهر أعضاء مجلس الخدام أرقى الأخلاق، وأعطوا الأولوية لإيمانهم، وزادوا من معارفهم الدينية والعلمية، وفوق كل شيء، تصرفوا وفقاً لأوامر القرآن الكريم والنبي الكريم ﷺ وأطاعوا خليفة الوقت تماماً، فإن معدل تقدم الجماعة سيزداد أضعافاً مضاعفة.

علاوة على ذلك، فإن عافية أجيالنا المستقبلية مرتبطة بكم أيضاً. لقد أنعم الله على العديد منكم بالأطفال وأصبحتم الآن مسؤولين بشكل مباشر عن الجيل القادم من جماعتنا. إن قيمة الأب ودوره الحقيقي يتضح من قول رسول الله ﷺ "مَا نُحَلِّ وَالدُّ وَوَلَدًا مِنْ نُحَلِّ أَفْضَلُ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ". فإذا كنتم ترغبون حقاً في أن تتركوا لأطفالكم

الهدية الأفضل، فعليكم أولاً أن تنظروا إلى أنفسكم وتتأكدوا من أنكم تسلكون مسالك الفضيلة وأنكم قدوة حقيقية لهم. بالتأكيد على الخدام الأكبر سنًا ممن أعمارهم بين سن الخامسة والعشرين والأربعين، أن يدركوا أنهم الآن في سن يؤثر بشكل مباشر على الجيل القادم.

خلال لقاء افتراضي جرى مؤخرًا، سألتني خادم شاب كيف يمكن للخدام الأصغر سنًا أن يصلحوا ويوجهوا الخدام الأكبر سنًا الذين لا يتصرفون بطريقة صحيحة ويظهرون إخفاقات أخلاقية.

لقد ذكرت هذه النقطة في اجتماع أنصار الله الأسبوع الماضي لأنها تنطبق عليهم أيضًا. وهنا مرة أخرى، أود أن أذكر أن هذا شيء يجب أن يفكر فيه الخدام الأكبر سنًا بجدية، لا سيما من لديهم أطفال. لا تحسبوا أن سلوككم أو تصرفكم شيء لا يؤثر على الآخرين. بل إن الجيل القادم ينظر إليكم مباشرة، لذا لا تخذلوهم. تذكروا دائمًا أنكم إن لم تهتموا جيدًا بأداء واجباتكم تجاه الله تعالى وتجاه بعضكم بعضًا ولم تسعوا إلى رفع معاييركم الدينية والروحانية والفكرية، فلن تؤذوا أنفسكم فحسب، بل ستضرون أيضًا من يسرون على خطاكم. سوف تقدمون قدوة ضارة للجيل القادم، وبالتالي إذا ضلوا الطريق، فستحملون المسؤولية. لقد ذكر رسول الله ﷺ أن الأب هو الراعي في البيت وعليه فإن الله تعالى سيحاسبه يوم القيامة إذا لم يحم بواجباته.

ضعوا في حسابكم دائمًا بأن هناك حقين واجبين على المسلم الحقيقي: حق الله تعالى وحق عباده. فإذا وفيتم بهذين الحقين، فسوف تقومون تلقائيًا بتوجيه أطفالكم نحو الطريق القويم. وستصبحون أيضًا مرشدين وموجهين للخدام الأصغر سنًا، الذين يجب أن تعتبروهم إخوانكم الأصغر سنًا.

أفضل طريقة دائماً لإرشاد الآخرين تكون من خلال تقديم الأسوة الحسنة ليراقبوها ويتعلموا منه.

علاوة على ذلك، ضعوا في اعتباركم أن حياة أي مجتمع ونجاحه لا يعتمدان على جيل واحد بعينه، بل ستزدهر تلك الأقسام حقاً وسيكون لديها القدرة على تغيير العالم للأفضل عندما تنهmk أجيالها جيلاً بعد جيل في الرغبة في خدمة قضيتها ويكونون مستعدين لكل تضحية ممكنة لضمان عدم إبطاء تقدم مجتمعهم ونجاحه أبداً.

تذكروا دائماً أننا جماعة من الذين قبلوا إمام العصر، المسيح الموعود U، والذين يعلنون أننا سننشر التعاليم الحقيقية للنبي الكريم P في جميع أنحاء العالم. وهذا يتطلب أن يسعى كل أحمدي باستمرار لتحسين معايير الروحانية والأخلاقية من خلال العمل وفقاً لتعاليم القرآن الكريم والنبي الأكرم P. لذلك، لا يمكننا الاسترخاء أو الراحة حتى نتأكد من أن كل فرد من أفراد جماعتنا لا يدخر وسعاً في جهوده لنيل قرب الله تعالى.

فمثلما تشرق الشمس كل صباح، يجب أن يبعث كل يوم فينا بشرى التقدم والرفي الروحاني لأبناء الجماعة. فما لم تكن هذه هي حالتنا، فلا يمكننا أن نكون راضين عن أنفسنا.

تعرضون على لافتاتكم بكل فخر الشعار الذي أعطاه حضرة المصلح الموعود T للخدام الأحمدي بأنه لا يمكن إصلاح الأمم دون إصلاح شبابها.

ومع ذلك، فهذه ليست مجرد كلمات أو شعار نفتخر به، بل يجب أن تكون جرس إنذار للخدام ويجب أن تحفزكم وتلهمكم. يظهر هذا الشعار بشكل بارز في برامج

الخدام حتى صارت هذه الكلمات العميقة متأصلة بعمق في قلوب وعقول جميع الخدام.

في الواقع، يجب على كل خادم، سواء كان مسؤولاً أم لا، أن ينظر إلى هذه الكلمات على أنها تحدٍ شخصي له يصبو للوصول إليه. في هذه الحالة، يجب أن يلعبوا دورهم في إصلاح أمتهم من خلال إصلاح أنفسهم.

ومن ثم، يجب أن تسعوا جاهدين لبلوغ أعلى المعايير الأخلاقية والروحانية وأن تكونوا ذخراً حقيقياً لأمتكم وجماعتكم. وإلا فإن مجرد تكرار هذه الكلمات دون أي فعل لا معنى له على الإطلاق. كما أود أن أذكر إدارة مجلس خدام الأحمديّة أنه إذا سعى جميع المسؤولين على كافة المستويات إلى تحسين أنفسهم والتركيز على رقيهم الروحاني، فسيكون لذلك تأثير هائل على المجلس.

فحتى بدون إقامة أي برامج خاصة ستصبحون وسيلة للتوجيه والإرشاد من خلال قدوتكم الشخصية. وسيرى الخدام الآخرون أنكم مخلصون وسيسعون إلى الاقتداء بكم إن شاء الله.

كما أود أن أقول للخدام الأصغر، إنه لا ينبغي أن يفكروا أنهم صغار، وبالتالي فلا داعي لأن يهتموا بدينهم أو حالتهم الروحانية، وأن هذا الوقت هو عصر الترفيه والمتعة فقط لهم.

بالتأكيد، في عمركم هذا، يجب أن تشاركوا في النشاطات الترفيهية والأنشطة الجيدة الأخرى، ولكن في نفس الوقت يجب أن تدركوا أنكم وصلتم الآن إلى سن النضج الكامل. في الواقع، في الأيام الخوالي، غالباً ما كان الناس يتزوجون في سنوات المراهقة ويتحملون المسؤوليات المنوطة بذلك.

علاوة على ذلك، في أوائل الإسلام، لم يشارك الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و19 عامًا في معارك ذلك الزمن فحسب، بل تم منحهم رتبة قادة.

لقد تصرفوا بشجاعة كبيرة وأظهروا أعلى مستويات الإيمان. لذلك لا تقللوا من شأن قدراتكم أو تظنوا أنه يمكنكم التركيز على إيمانكم ودينكم في وقت لاحق من حياتكم. بل حتى في سن المراهقة والشباب، يجب أن تعوا قيمتكم وأهميتكم.

بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يركز جميع الخدام على تعهدهم بأن يكونوا مستعدين لكل تضحية ممكنة من أجل دينهم وبلدهم وأمتهم. فلا ينبغي أن تعلنوا هذه الكلمات بصوت عالٍ، بينما يظل عملكم صامتًا.

فإذا كنتم ترغبون حقًا في الوفاء بعهديكم، فإن الأمر الأهم هو الصلاة، وهي الحل العملي لكم لكي تكونوا خدامًا صالحين.

يجب أن تواظبوا على إقامة الصلوات الخمس اليومية، ولا تسرعوا في أدائها دون مراعاة حقها. بل يجب أن تؤدوا صلواتكم بعناية مع التركيز المناسب وأن تغرسوا محبة الله الحقيقية في قلوبكم. استخدموا وقت الصلاة لبناء العلاقة مع الله ولا تدعوا لأنفسكم أو لأهلكم فقط ولكن ادعوا أيضًا لدينكم وللجماعة والأمة. بالإضافة إلى ذلك، على جميع الخدام والأطفال أن يقرأوا القرآن الكريم يوميًا، حتى ولو كان بضعة ركوعات قليلة. فعليكم أن تحاولوا فهم معنى القرآن، لتتعلموا أفضل الأخلاق وتعرفوا ما يريد الله منكم.

إحدى الطرق التي يمكنكم اتباعها هي اختيار أي تعليمات أو أوامر من القرآن الكريم وأن تنووا بعزم ثابت وتسعوا إلى الالتزام بها مهما حدث. بحيث تصبح سمة دائمة في حياتكم. فإذا بذل الجميع جهدًا حازمًا لتترك أمر ضار مع السعي إلى تبني صفة أو

فضيلة علمها القرآن، فعندها ستُحمون على مدار العام من العديد من الرذائل وستستبدلوها بفضائل كثيرة.

كلما سلكتم طريق الفضيلة والاستقامة، بحثم عن الخير وتجنبتم الشر؛ لأن الخير يولد الخير والشر يولد الشر.

على وجه التحديد، هناك خصلة نبيلة أود التركيز عليها بشكل خاص وهي فضيلة قول الصدق. فعندما تغادرون الاجتماع اليوم، يجب أن تعزموا بصدق النية على قول الحق دائماً والتصرف بأمانة في جميع الأوقات وتحت جميع الظروف.

لا ينبغي أن يكون هناك أدنى شائبة من الباطل أو التحريف في خطابكم. وفي جميع الظروف والأوقات، يجب أن تتمسكوا بالحقيقة ولا تحيدوا عنها أبداً.

حيث يسعى قسم التربية في خدام الأحمديّة إلى ضمان انتظام الخدام في أداء الصلوات الخمس اليومية وتلاوة القرآن وقراءة كتب المسيح الموعود U، عليهم أيضاً التركيز على التأكد من أن خدامنا هم أولئك الذين يقولون الصدق ويتصرفون بموجبه.

يجب على جميع الخدام أن يفهموا أن قول الحق والتصرف باستقامة هو وسيلة للتقرب من الله، وأن الباطل يعادل الشرك بالله.

في هذا الصدد، قال المسيح الموعود U إن على المرء أن يترك كافة أشكال عبادة الأوثان والزور. والحقيقة هي أن الزور وثن أيضاً، ومن يتكلم عليه هو الذي يترك التوكل على الله. لذلك، من خلال قول الزور، يهجر الإنسان الله. وهكذا فقول الزور أو الكذب أو التزييف أيّاً كان نوعه ليس بالأمر الصغير وإنما خطيئة جسيمة يجب تجنبها بأي ثمن.

أولئك الذين يكذبون أو يخدعون عمدًا لا يختلفون عن عبدة الأوثان الذين يتخذون من الزور إلهًا ويظنون أنهم سيستفيدون من الكذب، بينما يخافون من أن يتكبدوا المعاناة إذا تمسكوا بالحقيقة.

ليكن واضحًا أنكم إذا قلتم الحق في سبيل الله تعالى وعملتم وفقًا لتعاليمه فلن تتأذوا أو تعانوا أبدًا على المدى الطويل.

هناك ميزة أو خصلة أخرى مهمة جدًا عليكم تطويرها وهي أن تكونوا مواسين ومحبين ومراعين للآخرين. وأن تسعوا لتوطيد أواصر المحبة والأخوة والوثام المتبادل. فحتى تصبح أمة أو جماعة قوية، فإن الأمر يتطلب من أبنائها الاتحاد والاعتناء ببعضهم بعضًا وأن يتشاركوا أفراحهم وأتراحهم.

للأسف، تنشأ أحيانًا أشياء ثانوية جدًا أو مشاجرات تافهة تتسبب في مشاكل وخلافات جدية بين أولئك الذين يجب أن يكونوا مثل الإخوة.

إذا تسرب مثل هذا السلوك إلى جماعتنا، فسيتم تشويه سمعة الجماعة بأكملها بمثل هذه الأفعال ويصبح شعارنا "الحب للجميع، ولا كراهية لأحد" أجوف. لذلك، تعاملوا دائمًا مع بعضكم بعضًا بالحب والمواساة، واسعوا إلى تأسيس انسجام حقيقي بينكم. فلا شجاعة في إظهار الغضب بل نتعلم من الحديث أنه "ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب"، وفي حديث آخر قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيُّنَ الْمَتَحَابُّونَ بِجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي".

وبالتالي، إذا أردنا أن ندخل في ظل رحمة الله وفضله، فعلينا أن نظهر المحبة لبعضنا بعضًا. يجب أن نترك جانبا كافة الأحقاد الصغيرة ونصبح مواسين ومتسامحين. وبهذه الطريقة نؤسس روابط حقيقية من المحبة والوثام المتبادل لننال محبة الله تعالى.

لا تستخفوا بهذا، بل اسعوا إلى تبني مثل هذه الصفات ومقاومة الإثم. كما قلت آنفًا، إن إصلاح الخدام ليس خاصًا بكم فقط كأفراد، لكنه في الواقع مرتبط ارتباطًا وثيقًا بتطوير وإصلاح الجماعة بأكملها.

وبالتالي، من جميع النواحي، يجب أن تكونوا ملتزمين بالممارسات الإسلامية الصحيحة. فاسعوا لغرس التقوى ورفض كافة الرذائل لدرجة تنشعون فيه النفور والكراهية لكافة أشكال الفسوق والشر.

لا ينبغي أن تقتصر طموحاتكم على مساعي اليوم الدنيوية والمادية، بل يجب أن تكون أولويتكم دائمًا الوفاء بحقوق الله تعالى، وعبادته وحده، وأداء حقوق الآخرين. علاوة على ذلك، أود أيضًا أن أوجه رسالة إلى الخدام والأطفال الطلاب. إن أكثر من 30٪ من أعضاء الخدام من الطلاب، لذا أمل أنهم إلى جانب عبادة الله، وأداء الصلوات، عليهم أيضًا إيلاء اهتمام خاص لدراساتهم.

ويجب على جميع الطلاب، بغض النظر عن أعمارهم أو مرحلتهم الدراسية، العمل بجد والسعي لتحقيق أفضل النتائج الممكنة، ومع تقدمكم نحو مرحلة النضج، يجب أن تسعوا جاهدين للوصول إلى القمة في المهنة التي اخترتموها. في الواقع، يجب على الشباب الأحمديين أن يسعوا لدخول كل مسار مهني أو وظيفي جيد سواء كان مرتبطًا بخدمات حكومية أو غير ذلك، والوصول إلى أعلى المستويات فيه، إن قول ذلك أسهل من فعله، لذا يجب أن تعملوا بجد وتسعوا للتفوق في دراستكم، لا ينبغي أن يترك خدامنا تعليمهم بعد الإعدادية أو الثانوية سعيًا وراء كسب المال السهل. بل عليهم الالتحاق بالتعليم العالي والحصول على أفضل المؤهلات الممكنة.

في الآونة الأخيرة، لوحظ بشكل عام في جماعتنا أن فتياتنا يتفوقن على الأولاد في التعليم.

في ضوء ذلك، أضع تحديًا أمام أعضاء مجلس خدام الأحمديّة أن تسعوا جاهدين، لمعالجة هذا الخلل، ولكي تحقّقوا أفضل النتائج في حياتكم الأكاديمية. فإذا كنتم ناجحين، فهذا لن ينفَعكم فقط، ولكنه سيفيد الجماعة كلها أيضًا وسيكون مصدر فخر لجماعتنا ويصون عزّتها وشرفها. كما أن نجاحكم أيضًا، إن شاء الله، سيثبت أنه الضامن للنجاح الأكاديمي لجيلنا المستقبلي الذي سيتعلم من أمثالكُم. بهذه الطريقة، سيتم إنشاء دورة دائمة من التميز الأكاديمي بين شبابنا. وبالتأكيد، يجب أن تسعوا جاهدين للوصول إلى القمة في جميع مجالات التعلم لأنه وعد الله تعالى للمسيح الموعود U أنه سيكون في جماعته أناس متفوقون في المعرفة والفهم. لذا، حاولوا أن تكونوا من بين أولئك الذين يحققون وعد الله تعالى ومن المؤكّد أنكم ستنالون فضله وبركاته.

أدعو الله تعالى أن يهبكم جميعًا القدرة على فهم مسؤولياتكم الجسيمة والوفاء بواجبكم كأعضاء في مجلس خدام الأحمديّة، وأن تفوّا بحقوق الله سبحانه وتعالى وحقوق خلقه وأن تكونوا ممن يجعلون اسم جماعتنا وضاء في العالم، وأن تلعبوا دورًا متميزًا في تحقيق مهمة المسيح الموعود عليه السلام. إن دعواتي القلبية والصادقة هي أن تنجحوا في ذلك. وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يستمر في إنزال أفضاله على مجلس خدام الأحمديّة من جميع النواحي آمين.

انضموا إلي الآن في الدعاء الصامت.

يوجد إعلان هنا أنني سأطلق الآن موقعًا إلكترونيًا هو موقع "الصلاة" Salat hub. وهو موقع الكتروني مصمم لجعل أبناء الجماعة يتعلمون الصلاة بطريقة تفاعلية. ويوفر المصادر لذلك مثل مقاطع الفيديو حول الصلاة وتسجيل صوتي لكيفية الصلاة، مع ترجمة الكلمات مجزأة وبشكل منفصل. كما هناك مسابقة تفاعلية حيث

يمكن للمستخدمين اختبار أنفسهم بالصلاة وتحسين صلاتهم بالعربية مع الترجمة.
ونأمل أن يجعل هذا التطبيق تعلم الصلاة أمرًا ممتعًا وسهلاً، ليس ممتعًا بل سهلاً.
علي أن أذهب إلى هناك لإطلاقه؟